لمن أراد أن يحصل على نسخة مطبوعة من كتاب تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب وكتاب النازية واليهود والحركات السرية المرفوعة على الإنترنت مؤخراً

للذين يسـألون على القنـاة أو أرسـلوا رسـائل عن كيفيـة الحصـول على نسخة مطبوعة من الكتاب.

١

من يرونني في الفضاء أو قرأوا ما كتبته من كتب يعتقـدون أنـني شخص مشـهور، ولكنـني في الحقيقـة لسـت مشـهوراً على الأرض، ولا أريـد أن أكون مشهوراً، ومن حولي ليس لديهم معرفة بما أقوله وأكتبه، ولا أريـدهم أن يعرفـوا، لأن مـا أفعله وأقـوم بـه لن يتم ويكتمل إلا بابتعـادي عن الأضواء وما يصاحبها من ضوضـاء، ولأنـني لسـت مشـهوراً، ولأن كتـبي كبيرة الحجم وما فيها غير مألوف، لم يكن عندي وسـيلة لإغـراء الناشرين بنشرها سـوى أن أوافـق على نشرها دون مقابـل مـالي، وحـتى هـذه

اللحظة لم آخذ جنيهاً واحداً في مقابل أي كتاب من كتبي وأكتفي بنسخ الهدايا.

٢

في الآونة الأخيرة ظهرت مشكلة جديدة، فبعد أن انتهيت من كتاب تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب قمت بعرضه على مكتبة مدبولي، فأخذوه وظل عندهم شهوراً طويلة، كنت قد انتهيت في أثنائها من كتاب النازية واليهود والحركات السرية، وقمت بعرضه على المكتبة، فأخذوه هو الآخر، ثم بعد عدة أشهر أخرى أخبروني أنهم لن ينشروا الكتب بسبب المشاكل المالية وارتفاع سعر الدولار وما صاحبه من ارتفاع أسعار الأحبار والورق والطباعة، رغم أنهم اخبروني في الوقت نفسه أن كتبي هي أكثر الكتب مبيعاً عندهم!، ولمَّح لي بعض الأشخاص في المكتبة أن ذلك ربما يكون بسبب تعليمات أمنية، ولا أعلم إن كان ذلك

صحيحاً أم لا، أما مكتبة وهبة وهي دار النشر الثانية التي تنشر كتبي فقد أخــبروني أنهم متوقفــون عن النشر لأنها دار نشر إســلامية، وهي ككل دور النشر الإسـلامية مضيق عليها وتشـن الأجهزة الأمنيـة حملات عليها بصفة دورية.

٣

بنـاءًا على ذلك، وأيضـاً لأن بين تسـليمي أي كتـاب لدار النشر وبين إصـدارها له زمن طويـل نسـبياً قـد يصـل إلى سـنة ونصـف وأحياناً سـنتين، قـررت تغيير طريقـة نشر مـا أكتبـه أو تطويرهـا لتخطي هـذه العقبـات والحواجز، وذلك بـأن أحصـل على رقم إيـداع للكتـاب من دار الكتب فور انتهائي منه، ثم أقوم بطبعـه طبعـة محدودة، وبعـد ذلك أتيحـه لعموم الناس برفعه على الإنترنت، وقد فعلت ذلك فعلاً في كتاب تفسـير القـرآن بالسريانية دسـائس وأكاذيب وكتـاب النازيـة واليهود والحركات

السرية، فطبعت من كل كتاب منها ثلاثين نسخة على نفقتي، وسلمت عشرة نسخ منها لدار الكتب، وهو شرط الحصول على رقم الإيداع، وأيضاً لحفظ نسخ مطبوعة من الكتاب في الدار للأجيال القادمة، أما باقي النسخ فقد أحتفظت ببعضها ووزعت بعضها على من تعودوا أن أعطيهم نسخاً من كتبي، ولذا فالكتاب ليس مطروحاً للبيع ولا وجود له مطبوعاً سوى النسخ التي في دار الكتب.

٤

من أراد أن يحصل على نسخة مطبوعة من هذه الكتب، فله إذني أن يطبعه، شريطة ألا يكون ذلك لبيع الكتاب أو التجارة، وهذه هي طريقة الحصول على نسخة مطبوعة من الكتاب: تنزيل الكتاب من الإنترنت، ثم الذهاب به إلى أي مكتب كمبيوتر أو مطبعة تعمل بنظام الطباعة الرقمية أو الديجيتال، وهي متوفرة في المدن خصوصاً قرب الجامعات والمناطق

المحيطة بها، والمكتب أو المطبعة سيقوم بطبع الكتاب على ورق بحجم B٥، وكذلك طبع الغلاف، ثم تغليف الكتاب، ولن يستغرق الحصول على هذه النسخة المطبوعة سوى نصف ساعة، وتكلفة الحصول على نسخة مطبوعة من الكتاب بهذه الطريقة هي نفسها تقريباً ثمن النسخة منه لو طبعته دار نشر ووزعته توزيعاً تجارياً.

٥

النسخة المرفوعة على الإنترنت من كتاب تفسير القرآن بالسريانية ومن كتاب النازية هي نفسها النسخة المطبوعة والموجودة بدار الكتب، فيمكن لمن أراد أن يتخذ الكتاب مرجعاً أو الاقتباس منه في ما يكتبه أن يفعل ذلك ويذكر أرقام الصفحات على أنها النسخة المطبوعة.

مدونة عالم الوحي

https://alwahyworld.wordpress.com

٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ / ١٢ فبراير ٢٠١٨ م